## تلازم القلب والعقل

إن القلب والعقل أبداً متصاحبان متلازمان : فصاحب العقل الكبير لا بد أن يكون قلبه كبيراً ، وذو القلب الصغير لا محالة من أن يكون عقله كذلك صغيراً ... لقد ثبت أن عظماء الرجال فاضلة كانوا يمتازون أبداً بحواس حادة قوية وعواطف نادرة تدرك من الجمال ما لا يدركه الآخرون العاديون ، وتذوق في إدراكها ما لا يذوقون . وثبت أنهم كانوا جميعاً فوق الناس في عواطفهم كما كانوا فوقهم فيما نقوم به . إن رسالة كل إنسان مقدرة ومقدر ما ينتظرها من انتجاح بما يحمل ذلك الانسان من حب للجمال ومن شعور به . والانسانية كلها رهينة بما تتصوره من أهداف وأماني : فان كانت تلك الاهداف والاماني قد صورها الخيال المبدع على أبدع وأروع ما يمكن من صور الجمال ، جاءت تلك الانسانية عظيمة مبدعة وان كانت أهدافاً سخيفة مضللة قد رسمها وشوهها الخيال المظلم المضطرب ، فلن تكون تلك الانسانية شيئاً ... إن إنساناً واحداً أو شعباً واحداً لو فقد هذا الاحساس بالجمال فقد تماماً توازن مكانه ، ولما استطاع أن يصنع شيئاً وأن يؤدي رسالته ، وإنه لن يعمل ولن ينتج إلا بمقدار ما يتصور ويتخيل من الجمال وبمقدار ما يسلكه من حب الجمال ... إن الفرق بين الامم ليكاد يكون هو الفرق بينها في شعورها بالجمال وفي مذاهبها فيه . إن ذلك الانسان الذي القائم بالعيش الناقه والوجود الناقه ، لانسان قد برىء قلبه وتصوره من حب الجمال ، ولو أنه تزود بشيء منه لدفعه ذلك الى الامام والى الوجود بقدر ما فيه من طاقة وحرارة .

من كتاب « هذه هي الانغلال » : لعبد الله علي القصيمي : ١٩٤٢ ص ١٥٨